

الأغاني

- (زُرْناه في يوم علا قدرُهُ ... من سائر الأيام في عامِهِ) .
(أسعده الله وأحطى به ... وجاده الغيثُ بإِرهاِمِهِ) .
(فكان مسروراً بنا باذلاً ... لرحلِهِ الرحبِ وحمّامِهِ) .
(نَخدمه وهو لنا خَادم ... بفضلِهِ من دونِ خُدّامِهِ) .
(ثم سقانا قَهوةً لم يدَعْ ... أطيبَ منها بقُرى شامِهِ) .
(صهباء دَلّاتٌ على دَنِّها ... وحدّثَتْ عن ضعفِ إِسلامِهِ) .
فأجابه محمد بن عبد الملك C تعالى .
(وزائرٍ لذّ لنا يومُهُ ... لو ساعد الدهرُ بإِتمامِهِ) .
(ماذا لقينا من دواوينه ... وخطّه فيها بأَقلامِهِ) .
(أسرّ ما كذّباً فمن مازحٍ ... أو شارب قد عَبّ في جامِهِ) .
(فارقنا فالذّفس مطروقة ... بواكف الدّمع وسجّامِهِ) .
(وعاد بالمدح لنا منعماً ... به إلى سالف إِِنعامِهِ) .
(ليت وأنّى لي بها مُذنيّة ... لو كنت فيه بعضَ قُوسِ أمِهِ) .
(يَشْكُر ما نال على أنه ... لا يُشْكُرُ الحرُّ لحمَ أمِهِ) .
(أمسحه فيه وأدنو له ... من خلفه طوراً وقدّامِهِ) .
(جعلت نفس جُنّة للصّبا ... وبيعت إِسلامي بإِسلامِهِ) .
(فصار ما يشرب حلاّ له ... وصرت مأخوذاً) .
قوله لما قيد بالحديد .

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب قال سمعت القاسم بن